Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعكس صحيح أيضا ؛ أى حين يقول أن العبارة (س) فى معنى العبارة (ص) ولايستخدم مصطلح التأويل ، فإنه يعنى أن العبارة (س) يمكن أن تُؤَوَّل إلى العبارة (ص) :

س بمعنى ص = س فى تأويل ص

حيث نلاحظ من كل ذلك أن التأويل خاص بالعبارات فقط وليس للمستوى الصوتى أو الصرفى نصيب فيه ، وأنه يتكون من أربعة أركان هى :

١ – التصور النظرى (فى حالة التأويل العقلى)
٢ – النطق الأصلى
٣ – النطق المؤول
٤ – مصطلح يدل على التأويل

أما عن مسلك التأويل إلى الدرس اللغوى ، فيعزوها الدكتور محمد عيد إلى نشأة الشيعة الباطنية فى القرن الثانى الهجرى ، حيث كان لهذه الفرقة موقف مميز من تفسير القرآن ، فقد كانوا يرون « أن لكل ظاهر باطنا ولكل تنزيل تأويلا » ويستخدمون ذلك فى خدمة مذهبهم فى الإمامة والرَّجْعَة ، فإذا أضفنا لذلك أن أبا جعفر الرؤاس كان من رؤساء الشيعة ، وقد عرفه وتأثر به أربعة من أئمة النحو هم : الخليل ، وسيبويه ، والكسائى ، والفراء ، فربما أن مذهبه فى تفسير القرآن قد أثر على مذهبه النحوى(٨) ولابأس – بعد ذلك – أن يَستخدم النحاة هذا المنهج فى قواعدهم عندما تدعو الحاجة إلى ذلك .

---

(٨) د . محمد عيد : أصول النحو العربى ١٨٨ .